بسم اللّٰه الرَّحمن الرَّحيم

الإضـــافـــــة

- **قال ابن مالك:**

نونـاً تلـي الإعـرابَ أو تنـوينـا ... ممّا تُضيفُ احذِفْ كطورِ سينا

والثاني اجرُرْ وانوِ (مِنْ) أو (في) ... إذا لم يصلُحِ إلا ذاكَ واللامَ خُذَا

لما سوى ذَيْنِكَ واخصُص أوّلا ... أو أعْطِهِ التعريفَ بالـذي تـلَا

- **الإِضافة:** نسبة بين اسمين ليتعرّف أولهما بالثاني إن كان الثاني معرفة، أو يتخصص به إن كان نكرة، مثل: (أَحضرْ كتابَ سعيدٍ وقلمَ حبرٍ) فـ(كتاب) نكرة تعرفت حين أُضيفت إلى (سعيد) المعرفة، و(قلم) نكرة تخصصت بإضافتها إلى (حبر) النكرة أيضاً.
- ويحذف من الاسم المراد إضافته التنوين إن كان مفرداً، وما قام مقامه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً وهو النون، تقول:

  (هذان غلاما زيدٍ وهؤلاء بنوه).
- والإضافة نوعان: معنوية ولفظية وإليك بيانهما:

أ- الإضافة المعنوية أو المحضة:

هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف أو التخصيص وتكون الإضافة المعنوية على معنى أحد أحرف الجر الثلاثة:

١- اللام المفيدة للملك أو الاختصاص، كقولك (داري = دارٌ لي)، (رأي خالد = رأَيٌ لخالد) وهذا أكثر ما يقع في الإضافات.

٢- (من) البيانية، وذلك حين يكون المضاف إليه جنساً للمضاف كقولك: (هذه عصا خيزرانٍ = هذه عصا من خيزران).

٣- (في) الظرفية، وذلك حين يكون المضاف إليه ظرفاً في المعنى للمضاف مثل: (أَتعبني سهرُ الليلِ وحراسةُ الحقولِ = سهرٌ في الليل وحراسةٌ في الحقول).

ب- الإضافة اللفظية أو غير المحضة:

قال ابن مالك:

وإن يشابهِ المضافُ (يفعلُ) وصفاً فعن تنكيرهِ لا يُعذلُ

كرُبّ راجينا عظيمِ الأملِ مُروّعَ القلبِ قليلِ الحيلِ

وذي الإضافةُ اسمُهَا لفظيهْ وتلكَ محضةٌ ومعنويّهْ

- هذه إضافة ليست على معنى حرف من حروف الجر، وإنما هي نوع من التخفيف اللفظي فحسب، وتكون بإضافة مشتق (اسم فاعل أَو مبالغته أو اسم مفعول أو صفة مشبهة) إلى معموله مثل:
- حضر مكرمُ الفقيرِ وشرَّابُ العسلِ
- مرَّ بي رجلٌ معصوبُ الرأْس، صاحبُ امرأً حسنَ الخلق.
- وأَصل هذه الإِضافات: (مكرمٌ الفقيرَ، وشرابٌ عسلاً ـ معصوبٌ الرأسُ منه، حسناً خلقُه).

- **اقتران المضاف بـ (أل):**
- قال ابن مالك:

ووصلُ (أل) بذا المضافِ مغتفَرْ إن وُصلتْ بالثان كـ(الجعدِ الشعرْ)
أو بالذي لـه أضيفَ الثاني: كـ (زيدٌ الضاربُ رأسِ الجاني)
وكونُها في الوصفِ كافٍ إن وقع مثنّىً أو جمعاً سبيلَهُ اتبَع

- لا يجوز في الإضافة المعنوية تحلّي المضاف بـ (أل)، ولكنه جائز في الإضافة اللفظية بشرط أن يكون المضاف إليه محلىً بها كـ (الجعد الشعر)أو مضافاً إلى محلَّى بها كـ(الضاربُ رأس الجاني)أو يكون المضاف مثنى كـ (الضاربا زيدٍ) أو جمع مذكر سالماً كـ (الضاربو زيدٍ).
- هذا أخوك الحسنُ الخلق الكريمُ أَصلِ الأَب ، مررت بالمكرمَيْ خالدٍ وبالزائرِي أبيك.

- **اكتساب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه:**
- **قال ابن مالك:**

ورُبّما أكسبَ ثانٍ أولا تأنيثاً إنْ كانَ لحذفٍ مُوهَلا

- **قد يكتسب المضاف المذكّر من المضاف إليه التأنيث، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه، نحو:**

(قُطِعَتْ بعضُ أصابعِهِ).

- **وقد يكتسب المضاف المؤنث من المضاف إليه التذكير، بشرط أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه، نحو:**

(إنّ رحمةَ اللهِ قريبٌ من المحسنين).

لزوم الإضافة وجوازها:

- قال ابن مالك:

وبعضُ الأسماءِ يضافُ أبدَا وبعضُ ذا قد يأتِ لفظاً مفردا

وبعضُ ما يضافُ حتماً امتَنَع إيلاؤه اسماً ظاهراً حيثُ وقعْ

كوَحْدَ لبِّي ودَوَالَي سَعْديْ وشذّ إيلاء (يدَيْ) لِلَبيّ

- من الأسماء ما يلزم الإضافة، وهو قسمان:

١. ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى، فلا يستعمل مفرداً (بلا إضافة)، وذلك نحو: (عند ، سوى ، لدَى ، قُصارى الشيء ، حُماداه).

٢. ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ، يجوز استعماله مفرداً(بلا إضافة)، نحو: (كلّ ، بعض ، أيّ).

- ومن اللازم للإضافة ما لا يضاف إلا إلى المضمر، نحو:

(وحدك، لبّيك ، دوَالَيك ، سعدَيك).

- وشذّ إضافة (لبّي) للاسم الظاهر (لبّي يدي)، ولضمير الغيبة (لبيه).

- **ما يلازم الإضافة إلى الجمل:**
- قال ابن مالك:

وألزموا إضافةً إلى الجملْ (حيثُ) و(إذا) وإن يُنوّنْ يُحْتَمَلْ

إفرادُ إذْ وما كإذْ معنًى كإذْ أضفْ جوازاً نحو (حين جانُبِذْ)

- من اللازم للإضافة: ما لا يضاف إلا إلى الجملة، مثل: (حيثُ ، إذْ ، إذا).
- فتضاف إلى الجمل الاسمية، نحو:
- (اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ)، و(جئتُك إذْ زيدٌ قائمٌ)، و(آتيك إذا زيدٌ قائمٌ).
- وتضاف إلى الجمل الفعلية، نحو:
- (اجلسْ حيثُ جلسَ زيدٌ)، و(جئتُك إذ قامَ زيدٌ)، و(آتيك إذا قامَ زيدٌ).

- وشذّ إضافة (حيثُ) إلى المفرد نحو (أما ترى حيثُ سهيلٍ طالعا...).
- ويجوز حذف الجملة المضافة إلى (إذْ)، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها، كقوله تعالى: (وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ).
- ما كان مثل (إذْ) في كونه ظرفاً ماضياً غير محدود يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه (إذْ) - جوازاً- من الجمل الاسمية والفعلية، وذلك نحو:
- (حين، وقت، زمان، يوم)، فتقول:
- (جئتك حين جاء زيدٌ، ووقت جاء عمرٌو، وزمان قدم بكرٌ، ويوم خرج خالدٌ) وكذلك الجمل الاسمية.
- وإن كان الظرف محدوداً فلا يضاف إلى الجمل، بل إلى المفرد،نحو (شهر، حول)

- قال ابن مالك:

وابْنِ أو اعربْ ما كإذ قد أُجْرِيَا واخْتَـرْ بِنَا متلُوّ فعلٍ بُنِيَا

وقبلَ فعلٍ معربٍ أو مبتدا أعربْ ومَنْ بَنَى فلنْ يُفَنّدا

- **الأسماء التي تضاف إلى الجمل جوازاً يجوز فيها البناء والإعراب، مثل: (حينَ، وقتَ، زمانَ، يومَ)، مثل: (هذا يومَُ جاء زيدٌ، ويومَ يقوم زيدٌ، ويومَ بكرٌ قائمٌ).**

- قال ابن مالك:

لِمفهم اثنين معرّفٍ بلا تفرُّقٍ أُضيفَ (كلتا) و(كلا)

- **من الملازم للإضافة لفظاً ومعنى (كلتا) و(كلا)، ولا يضافان إلا إلى معرفة، مثنى لفظا ومعنى، نحو: (جاءني كلا الرجلين، وكلتا المرأتين) أو معنى دون لفظ، نحو (جاءني كلاهما، وكلتاهما).**

- قال ابن مالك:

ولا تُضِفْ لمفردٍ معرّفٍ (أيّا) وإن كَرّرْتها فَأَضِفْ

أو تنوِ الأجزا،واخْصُصَنْ بالمعرفه موصولةً أيّاً وبالعكسِ الصّفه

وإن تكن شرطاً أو استفهاما فمطلقاً كمِّلْ بها الكلاما

- ومن الملازم للإضافة معنى (أيّ) ولا تضاف إلى مفرد معرفة، إلا إذا تكررت أو قصدت الأجزاء، كقولك: (أيُّ زيدٍ أحسنُ)؟ أي: أي أجزاء زيد أحسن، ولذلك يجاب بالأجزاء، فيقال: عينه، أو أنفه، وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام.

- و(أيّ) على أربعة أنواع: استفهامية، وشرطية، ووصفية، وموصولة.
- **الموصولة:**
- فإنّها لا تضاف إلا إلى معرفة، فتقول: (يعجبنى أيُّهم قائمٌ،) ، وقليلاً ما تضاف إلى نكرة، نحو(يعجبنى أيُّ رجلين قاما)، وتلازم الإضافة معنى دون لفظ ، نحو (ويعجبنى أيٌّ عندك).
- **الصفة:**
- المراد بها ما كان صفة لنكرة، أو حالا من معرفة، ولا تضاف إلا إلى نكرة، وتلازم الإضافة لفظاً ومعنى، نحو(مررت برجل أيِّ رجلٍ، ومررتُ بزيدٍ أيَّ فتًى).

- **الاستفهامية والشرطية:**
- **يضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً، أي: سواء كانا مثنيين، أو مجموعين، أو مفردين - إلا المفرد المعرفة، فلا تضاف إليه، إلا الاستفهامية، وتلازمان الإضافة معنى دون لفظ ، نحو:**
- **(أيُّ رجلٍ عندك؟ وأيٌّ عندك؟ وأيُّ الرجلين عندك ؟ وأيُّ رجلين عندك؟ وأيُّ الرجالِ عندك؟ وأيُّ رجالٍ عندك؟)**
- **(أيَّ رجلٍ تضربْ أضربْ، وأيّاً تضربْ أضربْ)، ونحو (أيَّ الرجلين تضربْ أضربْ، وأيَّ رجلين تضربْ أضربْ) و(أيَّ الرجال تضربْ أضربْ، وأيَّ رجالٍ تضربْ أضربْ).**

- قال ابن مالك:

وألزموا إضافةً (لَدُنْ) فَجَرّ ونصبُ(غدوةٍ) بها عنْهُمْ نَدَرْ

ومعِ معْ فيها قليلٌ ونُقِلْ فتحٌ وكسرٌ لسُكُونٍ يتَّصِلْ

- من الأسماء الملازمة للإضافة (لدُنْ) و(مع).
- (لدُنْ) :لابتداء غاية زمان أو مكان، وهى مبنية عند أكثر العرب، لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد ـ وهو الظرفية، وابتداء الغاية ـ ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بـ (من)، وهو الكثير فيها، كقوله تعالى: (وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)، وقيس تعربها، ومنه قراءة أبى بكر عن عاصم: (لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنهُ).

- ويجرّ ما ولي (لدن) بالإضافة، إلا (غدوة) فيجوز في إعرابها الآتي:

١- النصب على التمييز، أو على أنّها خبر (كان) المحذوفة، والتقدير: (لدن كانت الساعةُ غدوةً).

٢- وحكى الكوفيون الرفع على أنها فاعل (كان) المحذوفة، والتقدير: (لدن كانت غدوةٌ) و(كان) فعل تام.

٣- الجرّ، وهو القياس.

- **(مَع):**
- **اسم لمكان الاصطحاب أو وقته، نحو " جلس زيدٌ مَعَ عمر.**
- **والمشهور فيها فتح العين، وهى معربة، وفتحتها فتحة إعراب، ومن العرب من يسكنها، ومنه قوله:**

فريشي منكم وهواي معْكم * وإن كانت زيارتكم لماما

- **قال ابن مالك:**

واضمم بناءً (غيرًا) إن عدمتَ ما لـهُ أضيفَ ناويًا ما عُدما

قبلُ كـغيرُ بعدُ حسبُ أوّلُ ودونُ والجهاتُ أيضًا وعلُ

وأعـربـوا نـصبًا إذا ما نُكّرا (قبلًا) وما من بعدهِ قد ذُكرا

- **هذه الأسماء المذكورة، وهى: غير، وقبل، وبعد، وحسب، وأول، ودون، والجهات الست، وهى: أمامك، وخلفك، وفوقك، وتحتك، ويمينك، وشمالك، وعل، لها أربعة أحوال: تبنى في حالة منها، وتعرب في ثلاث:**

١ـ تعرب إذا أضيفت لفظا، نحو (أصبت درهماً لا غيرَه، وجئت من قبلِ زيد).

٢ـ أو حذف المضاف إليه ونوى اللفظ، كقوله:

ومن قبلِ نادى كلُّ مولًى قرابةً * فما عطفتْ مولًى عليهِ العواطفُ

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً، فلا تنون..

٣- وتعرب أيضاً إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه، فتكون حينئذ نكرة، ومنه قراءة من قرأ: (لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ) بجر " قبل، وبعد " وتنوينهما.

٤- الحالة التي تبنى فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، فإنها تبنى حينئذ على الضم، نحو (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ).

- **حذف المضاف:**
- **قال ابن مالك:**

وما يلي المضافَ يأتي خلفا عنهُ في الإعرابِ إذا ما حُـذِفَا

- **يحذف المضاف للآتي:**

١ـ لقيام قرينة تدل عليه، ويقام المضاف إليه مقامه، فيعرب بإعرابه، كقوله تعالى: (وأشربوا في قلوبهم العجلَ بكفرهم) أي: حب العجل، وكقوله تعالى: (وجاء ربك) أي: أمر ربك، فحذف المضاف ـ وهو " حب، وأمر " ـ وأعرب المضاف إليه ـ وهو " العجل، وربك " ـ بإعرابه.

٢ـ قال ابن مالك:

ورُبّما جرّوا الذي أبقَوْا كما　　قد كانَ قبلَ حذفِ ما تقدّما

لكن بشرطِ أن يكونَ ما حُذفْ　　مماثلاً لما عليهِ قد عُطفْ

- قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً، كما كان عند ذكر المضاف، إذا كان المحذوف مماثلاً للمعطوف عليه، كقول الشاعر:

أكلّ امرئٍ تحسبين امرأً　　ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارا

التقدير (وكلّ نارٍ) فحذف (كلّ) وبقى المضاف إليه مجروراً.

٣ـ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره، والمحذوف ليس مماثلاً للملفوظ، بل مقابل له، كقوله تعالى: (تريدون عرض الدنيا، والله يريد الآخرة) في قراءة من جرّ (الآخرة)، والتقدير (والله يريد باقى الآخرة).

- **حذف المضاف إليه:**
- **قال ابن مالك:**

ويُحذفُ الثاني فيبقى الأوّلُ كحالـه إذا به يتـصلّ
بشرطِ عطفٍ وإضافةٍ إلى مثلِ الذي له أضفت الأوّلا

- **يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً، فيحذف تنوينه، يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضافٌ إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، كقولهم: " قطع اللهُ يدَ ورجلَ من قالها "، التقدير: " قطع الله يد من قالها، ورجل من قالها " فحذف ما أضيف إليه (يد) وهو (من قالها) لدلالة ما أضيف إليه (رجل) عليه.**

- **الفصل بين المضاف والمضاف إليه:**
- **قال ابن مالك:**

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصبْ مفعولاً أو ظرفاً أجِزْ ولم يُعبْ
فصلُ يمينٍ واضطراراً وُجدا بأجنبيٍّ ، أو بنعتٍ ، أو ندا

- **يجوز الفصل ـ في الاختيار ـ بين المضاف الذى هو شبه الفعل ـ والمراد به المصدر، اسم الفاعل ـ والمضاف إليه بما نصبه المضاف من :**

١ـ مفعول به، كقوله تعالى: (وكذلك زين لكثير من المشركين قتلَ أولادَهم شركائِهم)، (فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رسلِه).

٢ـ أو ظرف، كقولهم: (تركُ يوماً نفسِك وهواها، سعى لها في رداها).

٣ـ أو شبه الظرف، كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبى الدرداء: " هل أنتم تاركو لى صاحبِي ".

٤ـ وجاء الفصل أيضا في الاختيار بالقسم : (هذا غلامُ واللهِ زيدٍ).

٥ـ وقد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة: بأجنبى من المضاف، وبنعت المضاف، وبالنداء.